

كلية الزراعة
مركز الدراسات والاستشارات
الزراعية



مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامي

جامعة الأزهر

المؤتمر الدولي اقتصاديات الزراعة في العالم الإسلامي

استصلاح الأراضي واستزراعها
من منظور الشريعة الإسلامية

د . شوقي عبده الساهي

جامعة الأزهر

مُقَدِّمَةٌ:

حمداً لله، وصلاة وسلاماً على رسول الله، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين.

وبعد ،

فلقد وضعت الشريعة الإسلامية، الأصول الجوهرية لأحكام سياسة، حيث ربطت السياسة العامة للأمة باقتصادها، أمناً للمجتمع واستقراره.

إننا نريد هذه السياسة، من خلال دراسة أحكام الكتاب والسنة في عصر الخلفاء الراشدين، والسلف الصالحين جزاهم الله عنا أحسن ما جرى به عباده اتصالحين .

فقد أفنوا، عمرهم في استنباط الأحكام المختلفة الخاصة، بجوانب الحياة الاقتصادية للمجتمع الإسلامي، وتركوا لنا ذخيرة قيمة، وثروة علمية هائلة من الدراسات والبحوث، التي تصلح قواعدها ونظمها ومبادئها، أساساً يمكن أن نبني عليه أي نظام اقتصادي رشيد، يقوم على أسس علمية سليمة.

ولذا كان لزاماً علينا ونحن بصدد هذا المؤتمر، أن نقفدي بهم، ونتعرف على هذه الدراسات والبحوث، بغرض الاستعانة بها، والاستفادة منها في تخطيط اقتصاديات الزراعة في العالم الإسلامي.

ولما كانت الزراعة، هي عماد الثروات، ولها المكانة الأولى في الاقتصاد القومي، أصبح الهدف من هذا البحث، التعرف على الحياة الزراعية وتطورها في صدر الإسلام، وعلى قواعد ونظم استصلاح الأراضي في تلك الفترة، والإطار التشريعي والتطبيقي لاستزراعها، والتي يمكن تطبيقها على بلدان العالم الإسلامي في عالمنا المعاصر.

كما أن الهدف من هذا البحث، بيان مدى عناية الشريعة الإسلامية - التي يدين بها سكان هذه الدول، اهتمامها باقتصاديات الزراعة، رغم أنها ظهرت في ﴿وَادْغِيرْ زَرْعًا﴾ وفي المجتمع القرشي المكي، الذي اشتهر بالنشاط التجاري، وليس للنشاط الزراعي فيه كبير شأن. مما يدل على أن الشريعة الإسلامية، شرعت لكافة الناس، وتنظيم جميع اقتصاديات العالم أجمع.

وتحتوي الدراسة على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: الحياة الزراعية وتطورها في صدر الإسلام.

المبحث الثاني: قواعد ونظم الشريعة الإسلامية في استصلاح الأراضي لزراعتها.

المبحث الثالث: الإطار التشريعي والتطبيقي في استزراع الأراضي .

ولعلي أكون بهذا، قد هيات الأذهان بصورة، قد تكون واضحة المعالم عن استصلاح الأراضي واستزراعها - من - منظور الشريعة الإسلامية، لتضيء الطريق أمام المؤتمر والباحثين عن كفاية الإنتاج الزراعي لسد حاجة سكان العالم الإسلامي.

والله من وراء القصد ،